مفتشو نزع الأسلحة الكيميائية يبدأون مهمتهم في دمشق.. وموسكو تؤكد أن خبراءها يشاركون في العملية

روسيا تورد احتمال مشاركة المعارضة في «جنيف 2».. ودمشق: الأسد باقٍ

مفتشو نزع الاسلحة الكيميائية خلال عبورهم نقطة المصنع الحدودية باتجاه دمشق أمس (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: في موقف لافت وبخاصة بعد إعلان دمشق عدم استعدادها للتحاور مع «المعارضة السورية غير المرخص لها»، أورد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس احتمال مشاركة المعارضة السورية في المؤتمر الدولي الخاص بسورية (جنيف 2).

وقال لافروف خلال مؤتمر صحافي عقده في ختام مباحثات أجراها مع الامين العام لمنظمة التعاون الاسلامي اكمل الدين احسان اوغلو انه بإمكان المعارضة السورية المسلحة ان تشارك في مؤتمر (جنيف 2).

وأضاف «اذا كانت هذه المعارضة لا تتبنى أفكارا متطرفة وإرهابية فيمكنها المشاركة في المؤتمر المقترح» مشيرا في الوقت نفسه الى ان المعارضة لم تحدد اطر مشاركتها في المؤتمر المقرر عقده في نوفمبر المقبل.

وذكر لافروف ان المحققين الدوليين في استخدام الاسلحة الكيماوية في سورية لم يعاينوا موقعا في ضواحي (حلب) يشتبه في تعرضه لهجوم كيماوي في مارس الماضي.

وشدد على ان بلاده ستبذل جهودها من اجل الكشف عن الاطراف التي استخدمت الاسلحة الكيماوية في ضواحي حلب.

وفي سياق الموقف الروسي، اعتبر مدير ديوان الرئاسة الروسية سيرغي إيفانوف أن الحرب في سورية لم تعد بين الحكومة والمعارضة، مشيرا إلى أن «المعارضة تتكون من خمس فصائل مستقلة عن بعضها البعض وتكره بعضها البعض.. الجميع يحارب الجميع في سورية».

ونقلت قناة «روسيا اليوم» صباح امس، عن إيفانوف قوله إنه يمكن دعوة «المعارضة السورية العاقلة» إلى مؤتمر «جنيف ـ2» وبدء الحوار.

وأشار إلى أن الغرب بدأ يدرك أنه يجب تصنيف المعارضة ووقف محاولات إقناع «القاعدة» وغيرها من المتطرفين بالحديث عن «جنيف ـ2»، وينبغي عدم تسليحهم.

وأضاف المسؤول الروسي أنه: «إذا قام الغرب بتسليح ما يسمى الجيش الشعبي السوري المكون من السوريين الذين يقاتلون ضد الأسد، فلا توجد أي أسس نعتقد أن «القاعدة» لن تستولي ببساطة على سلاحهم».

في هذا الوقت، قال وزير الاعلام السوري عمران الزعبي امس ان الرئيس بشار الاسد الذي تنتهي ولايته منتصف العام 2014، ويواجه منذ اكثر من عامين احتجاجات شعبية تحولت الى نزاع دام، سيبقى في السلطة.

وقال الزعبي ان «سورية باقية، الدولة والوطن والشعب والرئيس. هذا خيار السوريين»، وذلك خلال ورشة عمل بعنوان «الاعلام الوطني والتحديات الراهنة» في احد فنادق دمشق.

وأضاف ان «كل الشعب السوري الشريف والمناضل والقوي والوطني في قواتنا المسلحة ومدنيينا وكل الناس يطالبون بأن يكون الرئيس بشار الاسد رئيسا لهذه الدولة شاء من شاء وأبى من أبى من المعارضة، ومن الاميركيين ومن الخونة ومن العملاء».

وعن احتمال ترشح الاسد الى ولاية رئاسية ثالثة بعد انتهاء ولايته الحالية صيف العام المقبل، قال الزعبي ان «من حق رئيس الجمهورية ان يتخذ القرار الذي يريد في هذا الوقت».

ورأى الزعبي في كلمته ان معارضي النظام السوري «لا يملكون الجرأة على الذهاب الى صناديق الاقتراع»، معتبرا انهم «لو ملكوا هذه الجرأة لما وصلنا الى هنا».

من جهة أخرى، وصل مفتشو نزع الاسلحة الكيميائية امس الى دمشق لبدء مهمة تاريخية في خضم النزاع السوري، للتخلص من ترسانة الاسلحة الكيميائية التي يمتلكها نظام الرئيس بشار الاسد، والمقدرة بنحو ألف طن.

ووصل الفريق المؤلف من 20 خبيرا تابعين لمنظمة حظر الاسلحة الكيميائية ظهر امس الى دمشق، قادمين عن طريق البر من بيروت التي وصلوها امس الاول، لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي المتعلق بتدمير الترسانة السورية من الاسلحة المحظورة.

وتعد العملية المرتقبة الأكثر تعقيدا وترقبا في تاريخ نزع هذا النوع من الاسلحة. ورغم ان عمليات مماثلة جرت في العراق وليبيا في أوقات سابقة، إلا أنها أول مرة تنزع الاسلحة الكيميائية من بلد غارق منذ 30 شهرا في نزاع دام أودى بأكثر من 110 آلاف شخص.

وبحسب تقديرات الخبراء، تمتلك سورية اكثر من ألف طن من الاسلحة الكيميائية، بينها نحو 300 طن من غاز الخردل والسارين، موزعة على نحو 45 موقعا في مختلف أنحاء البلاد.

بدوره، أعلن نائب وزير الخارجية الروسية، ميخائيل بوغدانوف امس، أن خبراء من روسيا سيشاركون في عملية إتلاف الأسلحة الكيميائية في سورية ضمن بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

ونقلت وسائل إعلام روسية، عن بوغدانوف قوله ستكون مشاركتنا في هذه العملية نشيطة جدا.. وبالتأكيد سيكون هناك وجود لخبرائنا.

مصدر لبناني مسؤول لـ «الأنباء»: الأفق السوري سيغرق أكثر فأكثر في الاسوداد والدم والدمار

في قراءة للتطورات السورية رأى مصدر لبناني مسؤول ان سحب السلاح الكيماوي من قبضة النظام السوري هدفه البعيد خدمة اسرائيل.

ورأى لـ «الأنباء» أنه قد تنضج تسوية سياسية حول سورية، لكن أفقها لم يلح بعد، مما يفتح الواقع السوري ومصير الرئيس الأسد وهوية الرئيس السوري المقبل على كل الاحتمالات، فيما يبقى للميدان تأثيره المباشر والنهائي.

وتملك ايران الآن 3 أوراق: الملف النووي، لبنان، سورية، اضافة الى تأثيرها في العراق، ويسوق الرئيس حسن روحاني لسياسة خارجية جديدة يجب أن تعطى وقتا ليتضح مدى جديتها، وكيف سيتعامل معها الغرب والعرب مع ان الكثيرين يعتقدون أنها مناورة ذكية، لا أكثر.

واذا نضج التفاهم مع روسيا وايران بحسب المصدر فسيولد الاتفاق حول سورية الجديدة، والا فان الحرب ستستعر مقابل الحرص العربي والاقليمي والدولي على ابقاء لبنان مستقرا سياسيا وامنيا واقتصاديا.

وقال المصدر ان حزب الله اصيب بضعف جراء تورطه في سورية، وبسبب التدابير في الضاحية، وسواها من المناطق بعد التغيرين في بئر العبد، ورويس والمخاوف التي فرضت نفسها من هذا القبيل.

وبسبب هذا كله احرج حزب الله امام مناصريه، وبيئته وتجار الضاحية، وسائر اللبنانيين، مما دفع به للبحث عن مخرج، فطلب ذلك من وزير الداخلية مروان شربل، والمدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم فما كان من شربل الا ان اوجد له قارب النجاة، فكانت الخطة الأمنية بكل ما شابها، اذ لا ضمانات بالنسبة الى السماح للقوى الأمنية بممارسة دورها بالقبض على المطلوبين، او المخالفين.

اكثر من ذلك فقد رمى حزب الله على الدولة مسؤولية وقوع أعمال ارهابية جديدة في الضاحية، وهو اصلا لم يكن قادرا على منعها، لذلك فان المخاوف الامنية ستبقى هي نفسها، والافق السوري سيغرق أكثر فأكثر في الاسوداد والدم والمدار.

وسيتجه الخارج الى ايجاد نوع من تفاهم على تنظيم خلاف اللبنانيين خصوصا حول الازمة السورية، وسلاح حزب الله، من خلال بيان سياسي يبتكر نقاطا مشتركة ومخارج للتعاطي مع سورية، وثلاثية الجيش والشعب والمقاومة، واعلان بعبدا، والموقف الرافض لسلاح حزب الله، وتورطه في الحرب السورية.

اذا نصح التفاهم الخارجي حول هذا الموضوع، عاجلا او آجلا فسيتعايش اللبنانيون مع تركيبته الجديدة التي ستتجلى في شخصية الرئيس المقبل، وفي توازنات المعادلة السياسية حكوميا، وبإقرار قانون الانتخاب الملائم لهذه الغاية. وفي رأي المصدر المسؤول لـ «الأنباء»، فان حزب الله قد يضطر الى اعتماد سياسات اكثر واقعية وتواضعا خصوصا اذا تبين ان السياسات الايرانية الجديدة مغايرة كليا لما هي عليه مرتكزات الحزب منذ عقود.

● بيروت ـ ناجي يونس

ألمانيا تؤكد تصديرها 360 طناً من المواد الكيميائية لسورية حتى عام 2011

برلين ـ أ.ش.أ: أكدت وزارة الاقتصاد والتكنولوجيا في ألمانيا، أن برلين صدرت نحو 360 طنا من المواد الكيميائية التي يمكن استخدامها لصنع سلاح كيميائي، إلى سورية في الفترة بين عامي 1988 و2011.

وأكدت الوزارة، في بيان امس أوردته قناة «روسيا اليوم»، أن جميع التوريدات توقفت بعد بدء الحرب الأهلية في سورية، مضيفة أنه لا شك في أن المواد التي تم توريدها قبل ذلك، استخدمتها سورية لأغراض سلمية بحتة مثل صناعات المجوهرات ومعاجين الأسنان ومعالجة المياه بمركبات الفلور.

وكانت الحكومة الألمانية، قد ذكرت في وقت سابق من هذا الشهر أنه تم تصدير 134 طنا من المواد الكيميائية إلى سورية خلال الفترة من 2002 حتى 2006 فقط.

عناصر من جبهة النصرة تنتشر جنوبي تركيا لنقل الشباب لسورية

أنقرة ـ أ.ش.أ: ذكرت صحيفة «يورت» تركية امس أن أعضاء من تنظيم القاعدة وجبهة النصرة التابعة لها في سورية انتشروا في عدد من مدن جنوبي وجنوب شرقي تركيا ومنها مدن أديمان وأورفة وبينجول وبتليس وديار بكر حيث يقومون بجمع الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عاما ونقلهم إلى سورية على شكل مجموعات تضم كل مجموعة 15 شخصا للجهاد ضد النظام السوري.

ونقلت الصحيفة عن مصادر وصفتها بـ «الموثوقة» إنه تم نقل 200 شاب إلى سورية من مدينة أديمان إلى مدينة هطاي ومنها إلى سورية.

وأضافت الصحيفة أن أعضاء تنظيم القاعدة يمنعوا عودة الشباب الأتراك مرة أخرى لتركيا إلا بعد أن تدفع عائلاتهم فدية كبيرة، مشيرة إلى أن عددا كبيرا من عائلات هؤلاء الشباب اضطروا لدفع هذه المبالغ الكبيرة لإنقاذ أبنائهم من قبضة تنظيم القاعدة، مشيرة إلى أن هذا التطور أثار جدلا كبيرا في هذه المدن حيث طالبت أسر الشباب، وخاصة الفقيرة منها، بتحرك المسؤولين لإنقاذ أبنائهم.

الدراسة في المناطق المحررة من حلب لاتشمل مادة التاريخ والجغرافيا

حلب ـ أ.ف.ب: مع عودة آلاف التلاميذ السوريين الى المدارس في حلب قال ابو حسين ان «إعادة فتح المدارس أمر جيد، فهي تعطي شعورا بأن الأمور طبيعية بعض الشيء بالرغم من استمرار الحرب على بعد كيلومترات».

يدير ابو حسين إحدى المدارس التي فتحت في سبتمبر في شيخ نجار، وهو منطقة صناعية في محيط حلب لجأ إليها آلاف النازحين في الأشهر الفائتة.

وأوضح الثلاثيني الذي بدأ الشيب يغطي رأسه ان «أطفال هذه المنطقة كانوا متروكين لمصيرهم، ودرسنا إمكانية فتح مدارس في المنطقة الصناعية لئلا يتأخروا أكثر في دراستهم».

وفي بدء معركة حلب في يوليو 2012 أغلقت أغلبية المؤسسات المدرسية أبوابها.

وتابع بعض تلامذة ثاني مدن البلاد دروسا خلال الشتاء في مدارس سرية فتحها المعارضون.

لكن أغلبية هؤلاء الأطفال خسروا عاما بكامله» بحسب المدير الذي يستقبل في مدرسته مئات الأطفال في مصنع قديم في ظروف صعبة.

وأوضح «لا نملك ما يكفي من الكتب، كتاب لكل 3 أطفال، وهي إصدارات قديمة تعود إلى عدة سنوات».

وفي حي مساكن هنانو كذلك هناك نقص في اللوازم المدرسية في المدرسة التي تستقبل 200 طفل بدعم من الجيش السوري الحر وجمعية سورية.

وقال مدير الدراسة ابو محمد «تنقصنا الدفاتر والأقلام واللوازم المدرسية. بالرغم من ذلك نرى انه ينبغي استئناف الدروس كالمعتاد كي يتوقف الشباب عن متابعة تطورات الحرب والقصف على مدار الساعة».

تقع مدرسة سيف الدولة الأكثر عرضة على بعد حوالي 100 متر من إحدى أكثر الجبهات توترا في منطقة حلب شمال سورية.

وتغطي آثار الرصاص جدران الملعب.

وقال أحمد صالح (22 عاما) «تستمر القذائف بالسقوط يوميا لكننا ندعو الله لئلا تقع اي منها على المدرسة». وصالح هو طالب رياضيات سابق بات أستاذا في المدرسة التي فتحت بدعم من لواء التوحيد وهو فصيل قوي من المعارضة المسلحة مقرب من الإخوان المسلمين.

ويتم تموين المدرسة جيدا بفضل كتب مهربة من المناطق الخاضعة للنظام بمساعدة أصدقاء أساتذة يقيمون هناك.

ويتلقى الأساتذة حوالى 5000 ليرة سورية (44 دولارا أميركيا) شهريا.

بالرغم من القصف ازدادت نسبة ارتياد المدرسة التي باتت تضم ألف تلميذ.

وأفاد علي وهو مدرس آخر بان «الكثير من المدارس السرية أغلقت أبوابها وبالتالي أعدنا فتح المدارس القديمة» التي هجرت في مرحلة ما لأن بعضها استخدم مقرا للمعارضين فبات هدفا أساسيا لقوات النظام.

ويشمل البرنامج اللغة الإنجليزية والرياضيات والدين او اللغة العربية.

لكن «تلامذتنا لا يدرسون الجغرافيا ولا التاريخ. وضعنا هذه الكتب جانبا لأنها تشكل دعاية للنظام ولا نريدهم ان يتعلموا الأكاذيب كما أجبرنا ان نفعل نحن» بحسب علي.

وقال سمير حلاق أستاذ الدين في إحدى مدارس صلاح الدين التي فتحت كذلك برعاية لواء التوحيد ان «قبل الثورة لم تكن المدارس مخصصة إلا لتلقين التلاميذ الدعاية النظامية».

وتابع ان إعادة فتح المدارس باتت أكثر أهمية مع «بدء عودة بعض النازحين الذين فروا من القصف في العام الفائت».

«الحر» يصد هجوماً في دمشق ويقتل أربعين جنديا «نظامياً»

عنصر من الجيش الحر يحضر القذائف خلال اشتباكات مع القوات النظامية في حلب امس (رويترز)

أكد المركز الوطني السوري للإعلام (صدى) صباح امس مقتل أربعين جنديا من القوات النظامية خلال اشتباكات مع المعارضة المسلحة في حي برزة بدمشق، في حين تجددت الاشتباكات في جبهات عدة في دمشق وريفها وفي محافظات عدة. وأفاد مركز صدى بأن اشتباكات دارت أثناء تصدي الثوار لمحاولة اقتحام حي برزة من قبل الجيش النظامي، مما أسفر عن مقتل جنود النظام، مضيفا أن عناصر الجيش السوري الحر تمكنوا من السيطرة على بناء كان يتمركز فيه الجيش النظامي على أطراف الحي.

وفي اتصال لقناة الجزيرة، قال الناطق باسم لواء الإسلام النقيب إسلام علوش من دمشق إن الثوار قاموا بتلغيم الطرق المؤدية للحي مما أدى الى تفجير ثلاث مدرعات وقتل أربعين عنصرا نظاميا أثناء محاولتهم اقتحام الحي.

وأضاف أن جيش النظام يكثف حملته منذ أيام بعد حشده لثلاث فرق عسكرية بهدف اقتحام الحي ومنع تقدم الثوار من الغوطة وبرزة باتجاه قلب العاصمة، وأنه يحاول استنزاف الجبهات باستخدام كل الأسلحة الثقيلة.

وفي غضون ذلك، أكدت شبكة شام الإخبارية تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة على أحياء برزة ومخيم اليرموك والقدم، وعلى معظم الأحياء الجنوبية في دمشق صباح امس.

وقالت إن ريف دمشق شهد قصفا براجمات الصواريخ والمدفعية على بلدات يلدا ومعضمية الشام وداريا وعلى عدة مناطق بالغوطة الشرقية، وسط اشتباكات على الجبهة الشمالية لمدينة معضمية الشام.

أما المجلس المحلي لبلدة داريا فتحدث عن قصف متقطع بالمدفعية الثقيلة والهاون على الأحياء السكنية، فيما يسود جبهات البلدة هدوء حذر تتخلله مناوشات بالأسلحة الخفيفة وعمليات قنص متبادلة بين الجيشين الحر والنظامي، تزامنا مع تحليق للطيران الحربي في سماء البلدة.

وفي درعا، تحدث ناشطون عن تجدد القصف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على أحياء طريق السد ومخيم درعا وأحياء درعا البلد، وعلى مدن وبلدات عدوان وإنخل وطفس والفقيع ووادي اليرموك، في حين تواصلت المعارك في حي المنشية وعلى عدة محاور بدرعا المحطة، وفي بلدة البكار ومدينة طفس.

أما دير الزور فشهدت قصفا جويا استهدف حي العرضي، وذلك بالتزامن مع قصف بالمدفعية الثقيلة على الأحياء المحاصرة بالمدينة.

وفي الأثناء، وثقت شبكة شام قصفا بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون على قرية السمعليل بريف حمص، وعلى قرية التوبة في حماة، وأضافت أن اشتباكات اندلعت في حي الشيخ سعيد بمدينة حلب، وفي جسر الشغور بمحافظة إدلب.